

## سدرة للطب يُجري أولى جراحات زراعة الكلى بالتعاون مع مؤسسة حمد الطبية

### الجراحات تشهد إطلاق خدمات زراعة الكلى للأطفال في سدرة للطب، عضو مؤسسة قطر

**الدوحة، قطر، 17 يونيو 2019:** أجرى جراحو [سدرة للطب](#)، المركز التابع لمؤسسة قطر، ومؤسسة حمد الطبية بشكل مشترك أولى جراحات زراعة الكلى من متبرع حي. وتشهد الجراحات أيضاً إطلاق خدمات زراعة الكلى للأطفال في سدره للطب. وقد شملت كلا الجراحتين زراعة الكلى من شخص بالغ إلى طفل.

عكف فريق مشترك من سدره للطب ومؤسسة حمد الطبية، على مدى أشهر، على تنظيم جراحتين لزراعة الكلى في طفلين كلٌّ منهما حصل على الكلية من أمه، والتحضير لهما تحت إشراف [د. أبو بكر إمام](#)، رئيس قسم أمراض الكلى وارتفاع ضغط الدم لدى الأطفال في سدره للطب. وأجريت أول جراحة بارزة في 14 إبريل 2019. وقد خضع الطفل الثاني لزراعة كلى في 8 مايو 2019 بنجاح.

كان محمد البالغ من العمر خمس سنوات، أول مريض زرع كلى، في آخر مراحل الفشل الكلوي ويخضع للغسيل الكلوي. وقد تبرعت له والدته بإحدى كليتيها حتى يتسنى له الاستمتاع بحياة طبيعية وصحية بشكل أكبر.

أجرى [بروفيسور. سبي سال](#)، رئيس قسم المسالك البولية و [د. برونو ليسيبي](#)، طبيب المسالك البولية للأطفال في سدره للطب جراحة محمد (بصفته المتلقي). وقام د. عمر علي والبروفيسور بيرنارد جوناس وادستروم، جراحا زراعة الأعضاء بمؤسسة حمد الطبية، باستخلاص كلية والدته (بصفتها المتبرعة) من خلال جراحة تنظيرية، وهو نهج جراحي طفيف التوغل. وقد أجريت الجراحتان تباعاً في سدره للطب.

نجحت الجراحة التي خضع لها محمد ولم يعد بحاجة إلى إجراء غسيل كلوي بعد ذلك. وبعد إقامته لمدة 11 يوماً في سدره للطب، صُرح لمحمد بالخروج في 25 إبريل 2019 ليعود إلى عائلته بعد غياب. وصرح لوالدته بالخروج بعد 4 أيام من الجراحة. يمكن الاطلاع على رحلة علاج محمد وتفاصيل جراحته من خلال [الرابط](#).

ومن جانبه قال [د. عبد الله الكعبي](#)، رئيس الإدارة الطبية في سدره للطب: "بإمكان عمليات الزراعة الفعالة تغيير العمر المتوقع للمريض وجوده حياته، فالعديد من المرضى يستطيعون ممارسة حياتهم بصورة طبيعية دون الحاجة إلى غسيل كلوي. وقد كان مريضنا الأول محمد محظوظاً للغاية حيث خضع للجراحة في نفس المؤسسة - مما وفر وقتاً ثميناً. فكانت جراحته مثلاً رائعاً على التعاون بين فريقينا هنا في سدره للطب ومؤسسة حمد الطبية، فنحن متخصصون في جراحات الأطفال بينما يتخصص فريق مؤسسة حمد الطبية الماهر في إجراء عمليات زراعة الأعضاء للبالغين. ويمثل التعاون أيضاً الإطلاق الرسمي لخدمة زراعة الكلى في سدره للطب حيث سنوفر جراحات زراعة كلى منقذة للحياة للأطفال الذين يحتاجون إليها. لقد كانت رؤية محمد وهو يتجول بكل سرور في ردهات المستشفى بعد أسابيع قليلة من جراحته لحظة لا تُنسى للفريق بأكمله. ونتمنى له ولعائلته مستقبلاً رائعاً ومفعماً بالصحة".

وصرح الدكتور عبد الله الأنصاري، الرئيس الطبي بالوكالة لمؤسسة حمد الطبية، قائلاً: "جاءت هاتان العمليتان الجراحتان كثمرة للتعاون المستمر بين مؤسسة حمد الطبية وسدره للطب، وتوجيهاً للجهود الكبيرة التي بذلها فريق زراعة الأعضاء متعدد التخصصات تحت قيادة الدكتور يوسف المسلماني على مدار عدة أشهر للتخطيط لهذه العمليات الهامة. ترجع خبرة مؤسسة حمد الطبية في مجال زراعة الكلى إلى ما يزيد عن الثلاثين عاماً، ونحن فخورون بدورنا الريادي في مجال زراعة الأعضاء في قطر. كما أنه من دواعي سرورنا أن نشارك خبراتنا وتجاربنا مع زملائنا في سدره للطب بهدف جعل زراعة الأعضاء خياراً علاجياً متاحاً بشكل أكبر أمام المرضى في قطر".

يمثل تفعيل جراحة زراعة الكلى في سدرة للطب إطلاق خدمة جديدة لتخصص جراحة طب الأطفال. وتقدم الخدمة كافة الإجراءات المطلوبة بما في ذلك خزعات زرع الكلى والأشعة التشخيصية وفحوصات علم الأمراض وإزالة التحسس وإعادة ترميم المسالك البولية وعمليات استئصال الكلى.

ويعتمد نهج سدرة للطب الخاص بزراعة الكلى على عملية تقييم متعددة التخصصات قبل إجراء عملية الزرع وعلى الرعاية بعد انتهاء عملية الزرع بما في ذلك رعاية المرضى الداخليين والخارجيين. كما أن هذه الخدمة مدعومة من قبل الخدمات الصحية المساعدة بما في ذلك الاحتياجات النفسية والغذائية بالإضافة إلى الإدارة المناسبة للرعاية الطبية والجراحية والمركزة. وتتضمن الخدمة زراعة الأعضاء سواء من المتبرعين الأحياء أو الموتى. كما يعمل سدرة للطب بشكل وثيق مع مركز قطر لزراعة الأعضاء (هبة) الذي يقوم بالتنظيم والإشراف على برنامج التبرع بالأعضاء في البلاد.

تم افتتاح مركز هبة من قبل صاحبة السمو الشيخة موزا بنت ناصر في عام 2012، حيث سجلت نفسها كأول متبرع بالأعضاء. يعتمد برنامج التبرع بالأعضاء على أساس بأن التبرع بالأعضاء والأنسجة يساعد الآخرين من خلال منحهم فرصة ثانية في الحياة.

من جانبه، قال د. يوسف المسلماني، مدير مركز قطر لزراعة الأعضاء في مؤسسة حمد الطبية: "ترجع خبرة مؤسسة حمد الطبية في مجال زراعة الكلى إلى ما يزيد عن الثلاثين عاماً، ونحن فخورون بدورنا الريادي في مجال زراعة الأعضاء في قطر. كما أنه من دواعي سرورنا أن نشارك خبراتنا وتجاربنا مع زملائنا في سدرة للطب بهدف جعل زراعة الأعضاء خياراً علاجياً متاحاً بشكل أكبر أمام المرضى في قطر. نفخر بسجلنا المميز في مجال زراعة الأعضاء، وندعو للمزيد من أفراد المجتمع للتسجيل في سجل التبرع بالأعضاء. لقد بلغ عدد الأفراد المسجلين في سجل قطر للتبرع بالأعضاء منذ إنشائه في عام 2012 أكثر من 453 ألف شخص. وتمثل المساهمة في إنقاذ حياة المرضى عن طريق التبرع بالأعضاء خير مثال على روح الإيثار والعطاء التي يتمتع بها المتبرعون وأسرهم، كما أن نجاح برامج التبرع بالأعضاء وزراعتها يعتمد على الشراكات البناءة بين العديد من الفرق والمؤسسات".

ومن جانبه قال والد محمد، السيد طاهر حسنين: "أتقدم بخالص شكري للحكومة القطرية والعاملين بها بالإضافة إلى أفراد الطاقم الطبي والإداري في سدرة للطب ومؤسسة حمد الطبية ومركز هبة لزراعة الأعضاء لما تلقاه ابني من رعاية ممتازة. وأود أيضاً أن أشكر زوجتي لتبرعها بكليتها لإنقاذ حياة ابنا. وأؤمن بأن الله سيمنح ابنا شفاءً تاماً ليعيش حياة طبيعية دون الحاجة إلى الغسيل الكلوي أو دون أن يصاب بأي مضاعفات طبية في المستقبل. وأوجه رسالة إلى المجتمع بشكل عام وإلى أسر المرضى أشجعهم فيها على التبرع بأعضائهم. كما جاء في القرآن الكريم (الآية 32 من سورة المائدة): *ومن أحياها فكأنما أحيا الناس جميعاً*".

وختم الدكتور عبد الله الكعبي بقوله: "إن التبرع بالأعضاء هو عمل رائع ونبيلى. كما أن حقيقة كون رئيس مجلس إدارة سدرة للطب نفسها، صاحبة السمو الشيخة موزا بنت ناصر، قد سجلت كمتبرعة للأعضاء، سيكون مصدر إلهام للكثيرين منا في قطر للنظر في أن نصبح متبرعين".

### تصريحات إضافية متعلقة بالجراحة التي خضع لها محمد (المريض الأول):

#### سدرة للطب

- من جانبه، قال **د. أبو بكر إمام**، رئيس قسم أمراض الكلى وارتفاع ضغط الدم للأطفال لدى سدرة للطب: "إن إطلاق خدمة زراعة الكلى لدينا من خلال الجراحة المنقذة للحياة التي خضع لها محمد هي معلم إكلينيكي مثير لسدرة للطب. ونحن فخورون للغاية بالتعاون مع أقراننا من مؤسسة حمد الطبية وتتطلع إلى مواصلة شراكتنا لتحسين النتائج الصحية للمرضى في قطر. ونتمنى لمحمد كل التوفيق وأن ينعم بحياة طبيعية ومفعمة بالصحة".
- ومن جانبه، قال **البروفيسور بيبي سال**، رئيس قسم طب المسالك البولية بسدرة للطب: "كان محمد في المرحلة النهائية الحرجة من الفشل الكلوي وكان سيحتاج إلى غسيل كلوى فوري إذا لم تتطابق أنسجته مع أنسجة والدته في الوقت المناسب. وقد توجت العملية، التي استغرقت عدة أشهر من التخطيط والإعداد، بالنجاح. لقد كان من دواعي سروري رعاية هذا الطفل الصغير المبهج ورؤيته يتعافى في ظل

الرعاية والاهتمام والحب من جانبنا جميعًا في سدرّة للطب ومؤسسة حمد الطبية. وسيتمكن محمد من الاستمتاع بحياة طبيعية بعد خضوعه لعملية الزراعة. كما أود أيضًا أن أفدّر دور والدته، التي اتخذت خطوة شجاعة متجردة من الأنانية وتبرعت بكليتها لإنقاذ حياة ابنها".

- ومن جانبه، قال **د. برونو ليسلي**، طبيب المسالك البولية للأطفال في سدرّة للطب: "لقد كان يومًا مميّزًا ليس فقط لمحمد وعائلته ولكن بالنسبة لي كجراح. إنني فخور جدًا بالمشاركة في هذه العملية الرائدة. لقد استغرق التخطيط لإطلاق خدمة زراعة الكلى لدينا في سدرّة للطب عامًا في طور الإعداد. ونحن على ثقة من أن هذه الخدمة ستغيّر حياة المرضى من الأطفال في قطر وفي المنطقة أيضًا".

### مؤسسة حمد الطبية

- من جانبه، قال البروفيسور يرنارد جوناس وادستروم، جراح زراعة الأعضاء بمؤسسة حمد الطبية: "هذه جراحة تبعث فينا الشعور بالرضا كجراحين لزراعة الأعضاء حيث يمكننا مساعدة شخص ما على مساعدة شخص يحبه. وتعتبر رؤية المرضى يتعافون بسرعة ولا يحتاجون إلى غسيل الكلى بينما يواصلون التمتع بحياة سعيدة وصحية أحد أكثر الأمور الباعثة على الرضا التي يمكن أن تشاهدها كجراح. إن هذا شيء مميّز جدًا".
- من جانبه، قال د. عمر علي، استشاري أمراض المسالك البولية وجراحة زراعة الأعضاء بمؤسسة حمد الطبية: "نحن فخورون بالتعاون بين سدرّة ومؤسسة حمد الطبية اللذين جعلنا إجراء هذه الجراحة للبالغين والأطفال أمرًا ممكنًا. لقد كان مجهودًا حقيقيًا مقدمًا من عدة تخصصات وعدة فرق. كما أن إجراء العملية في نفس المؤسسة أتاح أيضًا تقديم الدعم النفسي للعائلة".

- انتهى -

### نبذة عن سدرّة للطب:

يقدم مركز سدرّة للطب خدمات الرعاية الصحية المتخصصة للنساء والأطفال والياfeعين من قطر والعالم. وهو مركز طبي خاص تأسّس من أجل خدمة الصالح العام.

يتبنى المركز، الذي أنشأته مؤسسة قطر للتربية والعلوم وتنمية المجتمع، أفضل الممارسات المتبعة في مجالات التعليم الطبي، وبحوث الطب الحيوي والبحوث السريرية، والرعاية الصحية الفائقة للمريض وعائلته. وهذا المزيج الفريد يجعل مركز سدرّة للطب أحد المؤسسات الصحية القليلة في العالم التي تتبنى مفهوم الطب الشخصي في فلسفته المتعلقة بالعلاج والرعاية.

يقدم مركز سدرّة للطب خدمات رعاية صحية متخصصة وشاملة للأطفال والياfeعين في قطر، إلى جانب الرعاية الصحية المتعلقة بطب النساء والأمومة. وتشمل تخصصات الأطفال الفريدة في المركز أمراض القلب والجهاز العصبي والمسالك البولية وجراحة الوجه والجمجمة، وغيرها. كما يقدم العلاج والرعاية للنساء الحوامل اللاتي تعانين من مضاعفات صحية.

يعد التطور والحدّثة الفائقة التي يتميز بها المركز شهادة على ما تتمتع به دولة قطر من روح رياضية والتزام متواصل بالتنمية البشرية والاجتماعية.

للحصول على خدمات الرعاية الصحية في مركز سدرّة للطب والتعرف على مساهمتنا في مجال الرعاية الصحية والتعليم والبحوث على المستوى العالمي، يرجى زيارة الموقع الإلكتروني: [www.sidra.org](http://www.sidra.org)

لمحة حول مؤسسة حمد الطبية

تعد مؤسسة حمد الطبية المزود الرئيسي لخدمات الرعاية الصحية الطارئة والمتخصصة في قطر وأحد أبرز نظم المستشفيات في الشرق الأوسط.

وتكرس المؤسسة جهودها منذ أكثر من ثلاثة عقود من الزمن في سبيل توفير أفضل رعاية آمنة وحانية وفعالة لكافة المرضى.

تدير المؤسسة اثني عشر مستشفى، منها تسعة مستشفيات تخصصية، وثلاثة مستشفيات عامة. كما تدير خدمات الإسعاف وخدمات الرعاية الصحية المنزلية ومرافق الرعاية المطوّلة.

في مايو 2019 حققت مؤسسة حمد الطبية أكبر نجاح في مجال الاعتماد الدولي حيث نال ثلاثة عشر مرفقاً من مرافق مؤسسة حمد الطبية وخدماتها اعتماد اللجنة الدولية المشتركة بالولايات المتحدة الأمريكية. وشمل الاعتماد حصول ثلاث مستشفيات جديدة للمرة الأولى على الاعتماد، بالإضافة إلى مركز حمد للأسنان وخدمات الصحة النفسية، مما يشكل أكبر عدد من المرافق الصحية المعتمدة من قبل اللجنة الدولية المشتركة في قطر حتى الآن وتتويجاً لمؤسسة حمد الطبية بحصولها على أضخم برنامج اعتماد للمستشفيات ، كما وتعد مؤسسة حمد الطبية أول نظام مستشفيات يحقق الاعتماد كمؤسسة طبية أكاديمية لكافة مستشفياتها في وقت واحد، خارج الولايات المتحدة الأمريكية.

كما نالت كل من خدمة الإسعاف الوطني وخدمات الرعاية المنزلية وخدمات مرضى السكتة الدماغية، وخدمات تخفيف الألم لمرضى السرطان هذا الاعتماد المرموق منذ العام 2011.

وحرصاً منها على تلبية الطلب المتزايد على خدمات الرعاية الصحية الناتج عن النمو السكاني السريع، أعلنت مؤسسة حمد الطبية عن برنامج توسعي طموح لزيادة طاقتها الاستيعابية على امتداد شبكة مرافقها بحلول العام 2030.

وتواصل مؤسسة حمد الطبية تقديمها في مسيرة التطور لتصبح أول نظام صحي أكاديمي في المنطقة يجمع بين البحوث المبتكرة والتعليم عالي المستوى والرعاية الطبية المتميزة ، وهي ملتزمة ببناء إرث غني من الخبرات في مجال الرعاية الصحية بدولة قطر. وتتعاون المؤسسة مع عدة شركاء على أعلى المستويات داخل دولة قطر وخارجها، مثل كلية طب وايل كورنيل في قطر، ومعهد تطوير الرعاية الصحية الأمريكي، ومؤسسة "بارتنرز هيلثكير" الأمريكية، في بوسطن.

وتعد مؤسسة حمد الطبية أول منظومة مستشفيات في الشرق الأوسط تحصل على الاعتماد المؤسسي من المجلس الأمريكي للتعليم الطبي العالي (ACGME-I) ، والذي يعكس تميز المؤسسة في طريقة تدريب خريجي كليات الطب من خلال برامج تدريب أطباء الامتياز وبرامج الأطباء المقيمين وبرامج الزمالة.